جائزتها !!

هذا هو قرار اللجنة وواقع حالها وحيلها التي تخيم بها دائماً على وجه الحقيقة والتي تحاول أن تطردها من الأذهان في كل مكان وزمان، وكل ما في الأمر أن العداء المستحكم والنفور المقبض بين كلا من السويد وروسيا من جراء ما رسخته المطامع الروسية في بلاد السويد واستعباد أهلها وإذلالهم، ولم يكن يسمح ذلك كله بأن تكون للسويد أيادي بيضاء على روسيا.

موقف أخير نستشهد بدلالته لأنها تؤكد دلالة ما قبله وهو موقف الجائزة من رائد المسرح الأوربي وداعية الاستقلال الروحي للإنسان «**إبسن**» ترى ما كان من أمر لجنة الجائزة نحوه ؟؟ رأس الأمر إنه نرويجي وهذه تكفي لاستبعاده انطلاقًا من حرص اللجنة على تجنب لغة المجاملة والمحاباه مع دول الجوار لكن بعد أن أكدت اللجنة ذلك أول الأمر واستمرت عليه طيلة عامها الأول والثاني وجدناها ترشح «**هنريك إبسن**» مرة أخرى وترشح معه أيضًا الشاعر النرويجي «**بجورنسون**» !! وتصبح المقارنة حتمية والغلبة للضرورة وللمصالح المؤكدة مع السويد ولجنتها ضمناً، وقد رأت اللجنة أن عدم منح الجائزة «**لبجورنسون**» سيضع السويد في موقف الخصومة مع النرويج والشاعر في موقف العقوبة والذنب لدوره المتميز من القضية الوطنية في بلاده وقت التنازع بين الدولتين وبالتالي لم يكن أمام اللجنة سوى أن تؤثر المصلحة القومية وتستجب لأهدافها المشروعة كلجنة لها حق الاختيار وتطيح بإبسن وفنه العبقري !!